IUGJEPS
Vol 26, No 5, 2018, pp 238 -259

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-07-27)، تاريخ قبول النشر (2017-10-17)

أثر تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية بايبي ومستوى الدافعية لتعلم التاريخ في تنمية التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

أ. حسن عبد الهادي الرحامنه [1,*]
أ. د. ناصر احمد الخوالده [1]

[1] كلية العلوم التربوية - الجامعة الاردنية - الأردن

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: hasan_22855@hotmil.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجية بايبي ومستوى الدافعية لتعلم التاريخ في تنمية التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة صلاح الدين الاساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا المسجلين في العام الدراسي 2016/ 2017، ولتحقيق هدف الدراسة جرى بناء اختبار تحصيلي واستبانة دافعية التعلم، وجرى التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها. كما تم إعداد دليل استخدام إستراتيجية بايبي لتدريس الوحدة الرابعة "الدولة العباسية" لطلبة المجموعة التجريبية التي تكونت من (32) طالباً، وتم تدريس الوحدة نفسها لطلبة المجموعة الضابطة المكونة من (33) طالباً باستخدام الطريقة الاعتيادية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام إستراتيجية بايبي ومستوى الدافعية لتعلم التاريخ في تنمية التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين استخدام إستراتيجية بايبي ومستوى الدافعية لتعلم التاريخ في تنمية التحصيل لدى طلبة الصف الثامن. وأوصت الدراسة باستخدام إستراتيجية بايبي في تدريس مبحث التاريخ.

كلمات مفتاحية: إستراتيجية بايبي، الدافعية لتعلم التاريخ، التحصيل، طلبة الصف الثامن الأساسي.

The Effect Of Teaching History By Using Bybee Strategy And Motivation Of History Learning On Developing Achievement Among 8th Grade Students

Abstract:

This study aims to investigate the effect of teaching history by using bybee strategy and the level of motivation of history learning on developing achievement among 8th grade students in Tareq Ibn Ziad school which followed to the second Amman directorate in scholastic year 2016/2017. To achieve the study purpose the researcher built achievement exam and motivation of learning questionnaire, as well as the researcher guaranteed validity and reliability of the study scales. The researcher prepared a guidance of using Bybee strategy to teach 4th unit "Abbasid State" to 8th grade students in experimental group which consisted of (32) students, as well as students in control group which consisted of (33) students taught the same unit by conventional way. The study reached to these results :

-There is a statistically significant effect of teaching history by using bybee strategy and motivation of learning on developing the achievement among 8th grade students.

-There is no statistically significant effect of the interaction between teaching history by using bybee strategy and motivation of learning on developing the achievement among 8th grade students.

Keywords: Bybee Strategy, Motivation of Learning, , Achievement, 8th Grade Students.

المقدمة:

يعد التفكير مدخلاً اساسياً من المداخل المعرفية في العصر الراهن، لذلك فقد اصبح للمدرسة دور فاعل في صقل شخصية المتعلم وتعديل سلوكه ،ويأتي ذلك من خلال تزويده بمهارات التفكير المناسبة،و نظراً للتقدم العلمي والانفجار المعرفي الذي يشهده الواقع المعاصر، وانعكاس آثاره على الميادين التربوية، أصبح من المتعذر على الطلبة الإلمام بجميع المعارف، مما أوجب على المؤسسات التربوية بذل الكثير من الجهود وتسخير الوسائل والأساليب الممكنة، من أجل إعداد الأبناء للمستقبل؛ ليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم، ومواكبة عصر التطور والمعرفة بمهارات إبداعية تسمح لهم بمشاركة الأمم في سباق التقدم والتطور.

ويعد تحسين مستوى التحصيل من أهم أهداف المدرسة، إذ أن ضعف التحصيل قد يحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل، حيث يوجد مجموعة من الطلبة الذين يعجزون عن مسايرة بقية الزملاء في تحصيل المنهج المقرر، وكثيراً ما تتحول تلك المجموعة إلى مصدر شغب وإزعاج (هريدي، 2003).

وقد تلعب عوامل كثيرة في تحسين تحصيل الطلبة، إذ تؤدي الدوافع دورًا مهمًا للغاية في تحصيل الطلبة، ذلك أن سلوك الطالب مهما تعددت صوره وتباينت أهدافه فإنه يدفع بواسطة قوة نفسية أو فسيولوجية، داخلية أو خارجية حتى تصل به إلى تحقيق الأهداف المنشودة (الفرماوي، 2004). فالدافعية من أهم موضوعات علم النفس؛ وذلك لمساهمتها في تفسير كثير من المشكلات السلوكية التي تصدر عن الإنسان عندما نعرف دوافعه، ويجمع معظم المتخصصين بالدراسات النفسية أن سبب النشاط الإنساني وتنوعه يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الدوافع والاهتمامات لدى الإنسان، فتعدد مثل هذه الحاجات أو الدوافع أو الرغبات وتنوعها لدى الفرد تعمل على تنويع الأنماط والخيارات السلوكية التي يقوم بها بغية تحقيق أهداف معينة، أو إشباع دوافع معينة(الزغول والهنداوي، 2002)

إن أي سلوك يصدر من الإنسان يكون بسبب دافع يدفعه إلى ذلك السلوك، فالدوافع بالنسبة لسلوكاتنا هي المحرك، فلا معنى للسلوك بدون دوافع فهي كالماء بالنسبة للأسماك وكالجذور بالنسبة للنباتات (بني يونس، 2009). إن مكونات الدافعية تحتل موقعاً رئيسياً في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم وانساق سيكولوجية، ويرجع ذلك إلى مسلمة مؤداها (أن كل سلوك وراءه دافع)، وإذا كانت دراسة الدافعية من المحاور الأساسية في علم النفس فإن دافعية الإنجاز تمثل أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، والتي برزت في السنوات الأخيرة كمَعْلم من المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل ويمكن اعتبارها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر (الخيري، 2008).

ويحتل منهاج التاريخ مكانة مهمة فى البرنامج التعليمي، وتنبع أهميته من تأكيده على القيم، والمفاهيم، والمهارات، والعادات والتقاليد الراسخة فى المجتمع عبر عصوره المختلفة، فهو أداة رئيسة لتدعيم المواطنة الصالحة لدى أفراد المجتمع، ولكن على الرغم من الدور المهم الذي تقوم به مناهج التاريخ فى تشكيل فكر وهوية أبناء المجتمع، إلا إن تدريسه لا يزال يعتمد على الإلقاء

والسرد بهدف تلقين المتعلمين بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق والأحداث التاريخية التى لا تثير اهتمامهم، ويقتصر دور المتعلمين على الحفظ والاستظهار، وسرعان ما ينسوا ما درسوه بمجرد انتهاء العام الدراسي (معبد، 2007).

وتعد إستراتيجية بايبي تطبيقاً تربوياً وترجمة لبعض أفكار البنائية ونظرية بياجيه في النمو المعرفي، حيث يقوم المتعلمون أنفسهم بالتحري والاستقصاء والتنقيب والبحث عن المعرفة، وتنظيمها (زيتون، 2007). إن استخدام إستراتيجيات وطرائق تعليم مناسبة، يمكن أن تعمل على تحسين مستوى التحصيل والدافعية للتعلم، كما ان تدريس التاريخ لا زال أسيراً للطرائق التدريسية التقليدية التي تؤكد في جوانبها على الحفظ والاسترجاع بدلاً من الاهتمام بدراسة التفكير الذي يعد احد اهداف التربية الحديثة التي نسعى جاهدين إلى تنميتها لدى الطلبة ،وهذا ما أكدته دراسة (محمود،2013) والتي هدفت الى تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال طرق جديدة باستخدام المدخل المنظومي.مما ولد لدى الباحث الرغبة في دراسة أثر استخدام إستراتيجية بايبي على تحسين مهارات التفكير التاريخي والتحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في ضوء دافعيتهم للتعلم في مبحث التاريخ.

مشكلة الدراسة:

لمبحث التاريخ أهمية كبيرة في تنمية شخصية الطالب، وربطه بتاريخ أمته، وبناء اتجاهات إيجابية نحو أبطال أمته وقادتها، كما أن مبحث التاريخ ينمي لدى الطالب مهارات التفكير المختلفة من خلال دراسة الأحداث التاريخية وتحليلها وأخذ العبر منها (المصري، 2003)، إلا أن تدريس مبحث التاريخ يواجه عدة مشكلات، تتمثل في أن تدريس محتواه يقوم على التلقين المباشر أو السرد القصصي (خريسات، 2015)، كما يركز المعلمون في تدريس المحتوى على حقائق الماضي، والأسماء، والأحداث السياسية، والتواريخ، ولا ينتظر من الطلاب أن يقوموا بإجراء عمليات عقلية عليا، أو توظيف مهارات التفكير المختلفة كالتفكير الاستنتاجي أوالتفكير التاريخي، فكل ما يطلب منهم هو حفظ المعلومات وسردها كما سمعوها، الأمر الذي يعوق تنمية تفكيرهم، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات، كدراسة خريشة (2004) ودراسة المجالي (2011)، ودراسة الجبور (2007). وقد لاحظ الباحث من عمله كمعلم لمادة التاريخ أن هناك ضعفاً واضحاً في قدرة الطلاب على تحليل الأحداث التاريخية الماضية والمعاصرة وتفسيرها، أو عمل استنتاجات منطقية وإصدار أحكام على الأحداث، وهي مهارات تفكير أساسية عند دراسة التاريخ، وقد ينعكس ضعف هذه المهارات على كل من تحصيل الطلبة ودافعيتهم لتعلم التاريخ، ومن هنا فإنه لا يمكن تنمية مهارات التفكير التاريخي دون استخدام استراتيجية متكاملة الجوانب وفق منهج تربوي واضح ودقيق ،مما ولد لدى الباحث الرغبة في الكشف عن أثر استخدام استراتجية بايبي والدافعية لتعلم التاريخ في تحسين التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

اسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

"**ما أثر استخدام استراتجية بايبي ومستوى الدافعية لتعلم التاريخ في تحسين التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ؟**"ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

السؤال الاول: هل يوجد أثر لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية) في تحسين التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن في مادة التاريخ؟

السؤال الثاني: هل هناك أثر في تحسن التحصيل يعزى إلى التفاعل بين إستراتيجية التدريس (أستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية) ومستوى دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن في مادة التاريخ؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الاولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحسن التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ يُعزى إلى اختلاف إستراتيجية التدريس (إستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية).

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحسن التحصيل يعزى للتفاعل بين إستراتيجية التدريس (إستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية) ومستوى دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الموضوعات التي تناولتها، ومدى انعكاس نتائجها على الميدان التربوي، واستفادة القائمين على تدريس منهاج التاريخ المقرر لطلاب الصف الثامن الأساسي، وتتمثل أهمية الدراسة في:

الاهمية النظرية: وتشتمل على:

1- تبصير معلمي التاريخ بإجراءات تنفيذ إستراتجية بايبي وكيفية استخدامها لأغراض تعلم وتعليم محتوى منهاج التاريخ بفاعلية وجعل الطالب محوراً لعملية التعلم.

2- تزويد أعضاء مناهج الدراسات الاجتماعية في مديرية المناهج بإستراتجية بايبي، واختبار التحصيل واستبانة الدافعية لتعلم التاريخ، وهي أدوات قد تسهم في دمج هذه الموضوعات في المناهج مستقبلًا.

3- تزويد المكتبة العربية بإطار نظري حول كل من إستراتيجية بايبي، والتحصيل، والدافعية لتعلم التاريخ.

الاهمية التطبيقية: وذلك من خلال:

1- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في فتح الباب أمام طلبة الدراسات العليا والباحثين لتناول موضوعات ذات صلة بمتغيرات الدراسة.

اهداف الدراسة

1- معرفة أثر استخدام استراتجية بايبي ومستوى الدافعية لتعلم التاريخ في تحسين التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ.

2- معرفة أثر في تحسن التحصيل يعزى إلى التفاعل بين إستراتيجية التدريس (أستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية) ومستوى دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن في مادة التاريخ.

3- تبصير التربويين بطرق جديدة لتحسين مستوى تفكير الطلبة في التاريخ.

التعريفات الإجرائية

- **إستراتيجية بايبي:** إجراءات تدريسية تعطي طالب الصف الثامن الأساسي دوراً مميزاً وفعالاً في البحث والاستقصاء عن المعارف المتضمنة في الوحدة الرابعة "الدولة العباسية" من كتاب التاريخ وفق خمس مراحل، هي: الاشتراك، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقييم، وتطبيق هذه المعارف مواقف جديدة.

- **التحصيل الدراسي:** جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي اكتسبها طالب الصف الثامن الأساسي في أثناء دراسته الوحدة الرابعة "الدولة العباسية" من كتاب التاريخ، وجرى قياسه بالدرجة التي حصل عليها طالب الصف الثامن الأساسي على اختبار التحصيل الدراسي الذي أُعد لأغراض هذه الدراسة.

- **دافعية التعلم:** مجموعة السلوكات الظاهرية التي يبديها طالب الصف الثامن الأساسي نحو التعلم والتي تدل على رغبته في التعلم وتحقيق النجاح، واستمراريته في تنفيذ الأنشطة الصفية في أثناء دراسته الوحدة الرابعة "الدولة العباسية" من كتاب التاريخ، وجرى قياسها بالدرجة التي حصل عليها طالب الصف الثامن على استبانة مستوى دافعية التعلم التي أُعدت لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

جرى تناول متغيرات هذه الدراسة وفق الحدود والمحددات الآتية:

- اقتصر تطبيق هذه الدراسة على (65) طالباً من طلبة الصف الثامن الأساسي.
- طبقت هذه الدراسة على طلبة الصف الثامن من مدرسة صلاح الدين الاساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا في محافظة البلقاء في المملكة الأردنية الهاشمية.
- تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2016.
- يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أدوات الدراسة وثباتها.

الدراسات السابقة ذات الصلة

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية لتوضيح الجوانب الأساسية لموضوعها؛ قام الباحث بمسح بعض الدراسات السابقة حول موضوع هذه الدراسة، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولا: دورة التعلم:

في دراسة أجراها **آل عواض (2013)** التي هدفت استقصاء فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (49) طالب من الصف الثاني ثانوي من محافظة رجال ألمع في السعودية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة من (26) طالباً درسوا بالطريقة العادية، ومجموعة تجريبية من (23) طالباً درسوا وفق نموذج بايبي، استخدم الباحث اختبار التصورات البديلة، واختبار

التفكير الاستدلالي كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، ومن النتائج التي ظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في نتائج الاختبار البعدي في تعديل التصورات البديلة واختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

وأجرى **حسين (2014)** دراسة هدفت التعرف إلى اثر الأنموذج البنائي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الأدبي و تنمية مهارات التفكير لديهن، تكونت العينة من طلبة الصف الرابع الأدبي في بغداد للعام الدراسي (2013/ 2014) .تكونت العينة من (64) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية درست وفق النموذج البنائي، استخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير العلمي كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق الأنموذج البنائي في التحصيل و مهارات التفكير العلمي.

كما أجرى **العامري (2014)** دراسة هدفت معرفة أثر نموذج بايبي في التحصيل والقدرة على حل المشكلات في مادة الجغرافيا لطلاب الخامس الأدبي، تكونت عينة الدراسة من (82) طالبا **من** طلاب الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى محافظة بغداد، تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة من (41) طالباً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية من (41) طالباً تم تدريسهم وفق نموذج بايبي، استخدم الباحث الاختبار التحصيلي واختبار القدرة على حل المشكلات كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار القدرة على حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

ثانيا: الدافعية:

قام **سيث** (Seth, 2004) بدراسة هدفت إلى إيجاد وسائل تربوية فعالة لتقييم الطبيعة المعقدة للدافعية الأكاديمية لدى الطلاب، وقدرتهم على إدارة الذات، فضلاً عن شرح الاستراتيجيات التي يستخدماه الطلاب في التعلم في برنامج التعليم الفردي (DSI) داخل قسم علم النفس العام، وتبحث الدراسة عن ما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب الناجحين وغير الناجحين في معتقداتهم الخاصة بعمليات التعلم، وفاعلية الذات والقدرة على إدارة الذات، والقدرة على تنظيم الجهد كما يقيسه مقياس الاستراتيجيات الدافعية للتعلم (MSLQ) والذي أعده بينترش وآخرون (Pintrich, et al, 1991)، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الجامعي في جامعة ميدويسترن، قد نتج عن الدراسة تحديد العوامل الأساسية الخاصة بالقدرة على تنظيم الذات، والعوامل الدافعة التي تميز الطلاب الناجحين عن الطلاب الغير ناجحين من بين طلاب الصف الأول الجامعي، كما أظهرت النتائج أن إستراتيجيات تنظيم الذات والمعتقدات الخاصة بالتعلم كانت متساوية بين المجموعتين، بينما كان هناك فروق في فاعلية الذات وفي كمية الوقت المستخدم للاستذكار، كما أكدت الدراسة أن هناك خمسة عوامل أساسية تعمل على زيادة الدافعية للنجاح الأكاديمي وهي: المعتقدات الخاصة بالتعليم – فاعلية الذات – تنظيم الذات – التحكم في الوقت – وبيئة الاستذكار.

كما أجرى **إبراهيم (2006)** دراسة هدفت إلى تقصي أثر عدد من إستراتيجيات التذكر لدى طلبة الصف التاسع على استرجاع المعلومات في ضوء دافعية التعلم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من (257) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي

في السلط، ولقد صنف الباحث أفراد عينة الدراسة بناء على مقياس الدافعية، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلاله احصائية في مستوى التذكر ولصالح الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة للتعلم.

وفي دراسة **الفرا وأبو هدروس (2009)** التي هدفت التعرف إلى أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط على دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في مدينة غزة؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان ثلاثة أدوات هي: مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحثين)، ومقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثين)، ودليل للمعلم في استخدام إستراتيجيات التعلم النشط (إعداد الباحثين) وقد تأكد الباحثان من صدق وثبات أدوات الدراسة بطرق إحصائية مختلفة، وبلغ حجم عينة الدراسة (80) طالباً من بطيئي التعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بلغ حجم كل منهما (40). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس دافعية الانجاز ولصالح التطبيق البعدي، كما وجدت فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس دافعية الانجاز لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق دالة إحصائياً أيضاً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس ولصالح التطبيق البعدي، ووجدت فروق دالة إحصائياً أيضاً في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات التحصيل في اللغة العربية لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، ووجدت فروق دالة أيضاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات التحصيل في اللغة العربية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التحصيل الدراسي لمبحث اللغة العربية وبين مستوى الثقة بالنفس، بينما كانت العلاقة ضعيفة بين مستوى الدافعية ومستوى الثقة بالنفس.

وأجرى **(شبلي، 2011)** دراسة هدفت بشكل أساسي إلى معرفة العلاقة بين الدافعية ومستوى إتقان المهارات العملية، إضافة إلى تعرف العلاقة بين درجات التحصيل الدراسي ومستوى إتقان المهارات العملية لدى الطلبة أفراد العينة، والتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الدافعية تبعًا لمتغير(الجنس، والتخصص العلمي، والسنة الدراسية ، ومكان الإقامة). كما هدفت إلى تعرف الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس المهارات العملية تبعًا لمتغير (الجنس، والتخصص العلمي، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة)، وتكونت عينة الدراسة من (579) طالبًا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الصناعية الرسمية في محافظتي دمشق وريفها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومستوى إتقان المهارات العملية في محاور (الدقة، السرعة والتسلسل، التآزر، الاهتمام،)، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات التحصيل الدراسي ومستوى إتقان المهارات العملية ، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الدافعية تبعًا لمتغير (الجنس، التخصص العلمي، السنة الدراسية، مكان الإقامة)، وعدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المهارات العملية تبعًا لمتغير (الجنس- التخصص العلمي- السنة الدراسية- مكان الإقامة).

وهدفت الدراسة التي أجرتها **حدة (2013)** إلى معرفة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لطلاب السنة الرابعة متوسط في ولاية البويرة حيث تكونت العينة من (124) طالباً وطالبةً منهم (64) إناث و(60) ذكور، استخدمت الباحثة مقياس دافعية التعلم (قطامي، 2010)، وبعد تحليل النتائج تبين ما يلي: يوجد علاقة موجبة بين التحصيل والدافعية كلما زادت الدافعية زاد التحصيل الدراسي، كما ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدافعية للذكور والإناث يعزى لمتغير الجنس، كما ظهر أن الإناث أكثر اهتماماً بالنشاطات الاجتماعية والأكاديمية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي بهدف معرفة أثر استخدام إستراتيجية بايبي والدافعية لتعلم التاريخ على التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. وقد تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (65) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة صلاح الدين الاساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا، المسجلين في العام الدراسي 2017/2016، وقد جرى اختيار المدرسة قصديًا لتعاون مدير المدرسة معه في تسهيل إجراءات الدراسة، ولوجود شعبتين من شعب الصف الثامن الأساسي فيها، وقد جرى تعيين الشعبة (أ) المكونة من (32) طالباً كمجموعة تجريبية، والشعبة (ب) المكونة من (33) طالباً كمجموعة ضابطة بالطريقة العشوائية باستخدام القرعة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء الأدوات الآتية:

أولا: اختبار التحصيل

قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل الدراسي للصف الثامن الأساسي في الوحدة الرابعة "الدولة العباسية" من مبحث التاريخ وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الوحدة الدراسية التي سيطبق عليها الاختبار وتحليلها.
- بناء جدول مواصفات يحدد أوزان الدروس في الوحدة ومستويات المعرفة وفقاً لهرم بلوم المعرفي.
- إعداد مجموعة من الأسئلة التي تقيس مستويات المعرفة.
- بناء الاختبار وفق جدول المواصفات.
- استخلاص الخصائص صدق وثبات الاختبار.

وقد تكون اختبار التحصيل من (40) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد، وكانت العلامة الكلية له (40) علامة بواقع علامة لكل سؤال.

صدق الاختبار التحصيلي

للتحقق من صدق الاختبار جرى عرضه على لجنة من المحكمين من المختصين في المناهج، وفي أساليب تدريس التاريخ والجغرافيا والاجتماعيات في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة آل البيت، وقد بلغ عددهم (9) محكمين، وجرى الأخذ بملاحظاتهم من تعديل صياغة بعض الأسئلة.

ثبات الاختبار التحصيلي

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (28) طالباً طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة الجبيهة الثانوية للبنين التابعة لمديرية تربية عمان الثانية، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20) (Kuder and Richardson -20)، الذي يناسب الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كودر رتشاردسون (0.91) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

ثانيا: مقياس دافعية التعلم

قام الباحث بالاستفادة من مقياس العابد (2012)، لقياس الدافعية نحو التعلم، والرجوع لمقاييس أخرى ودراسات تناولت دافعية التعلم والإنجاز، والدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية كدراسة حدة (2013)، ودراسة أبو عليا (2002)، كما تم الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالدافعية، وجرى بناء فقرات تقيس الدافعية لدى الطلبة. وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة، وقد بُني المقياس بحيث يتمكن طالب الصف الثامن الأساسي من تحديد درجة انطباق الفقرة المعبرة عن مستوى الدافعية لديه، وذلك على مقياس ليكرت (Likert) المكون من خمس درجات مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: (موافق بشدة = 5 درجات)، و(موافق = 4 درجات)، و(محايد = 3 درجات)، و (غير موافق = درجتان)، و(غير موافق بشدة = درجة واحدة).

صدق مقياس الدافعية

للتحقق من صدق مقياس الدافعية تم عرضه في صورته الأولية المكونة من (27) فقرة على (9) محكمين من المختصين في المناهج وفي أساليب تدريس التاريخ والجغرافيا والاجتماعيات في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة آل البيت، لإبداء الرأي حول مناسبة الفقرات لقياس الدافعية، وقد جرى تعديل صياغة بعض الفقرات، كما تم حذف بعض الفقرات، فخرج المقياس في صورته النهائية مكوناً من (25) فقرة.

ثبات مقياس الدافعية

لقد تم حساب معامل ارتباط الفقرات مع الأداة الكلية باستخدام معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وقد تراوح بين (0.75– 0.94) كما يظهر في الجدول (1).

جدول (1): معامل ارتباط فقرات استبانة الدافعية الذاتية بالأداة الكلية باستخدام معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

رقم الفقرة	كرونباخ ألفا	رقم الفقرة	كرونباخ ألفا	رقم الفقرة	كرونباخ ألفا	رقم الفقرة	كرونباخ ألفا
1	0.86	8	0.79	15	0.82	22	0.88
2	0.92	9	0.94	16	0.75	23	0.86
3	0.93	10	0.86	17	0.85	24	0.90
4	0.94	11	0.89	18	0.79	25	0.93
5	0.88	12	0.79	19	0.89		
6	0.76	13	0.76	20	0.94		
7	0.84	14	0.82	21	0.87		

تصحيح مقياس الدافعية

لتصحيح مقياس الدافعية، تم إعادة توزيع مراكز الفئات للمقياس من خمس فئات إلى ثلاث فئات؛ وذلك لتسهيل إصدار حكم على درجة استجابات الطلبة، وفقاً للعلاقة الاتية:

(5-1)/3 = 1.33

وقد كانت الدرجات كما يأتي:

أولاً: (1,00 -2,32) منخفضة.

ثانيا: (2,33-3,66) متوسطة.

ثالثا: (3,67-5,00) كبيرة.

دليل استخدام إستراتيجية بايبي (Bybee)

أعد الباحث دليل استخدام إستراتيجية بايبي في تدريس الوحدة الرابعة "الدولة العباسية" للصف الثامن الأساسي الأساسي وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بإستراتيجية بايبي (وتسمى دورة التعلم الخماسية (5Es)) والاطلاع على دراسات استخدمت إستراتيجية بايبي كدراسة فتيحة (2015)، ودراسة العامري (2014).
- تحليل الوحدة الرابعة "الدولة العباسية" من مبحث التاريخ في الفصل الثاني للصف الثامن الأساسي.

- إعادة بناء دروس الوحدة بما يتناسب مع إستراتيجية بايبي، حيث سيجري إعادة صياغة محتوى المادة التعليمية المعرفي والمهاري والوجداني إلى مراحل محددة يجري فيها الطالب مهارات التفكير الآتية: التهيئة (Engagement)، والاستكشاف (Exploration)، والتفسير (Explanation)، والتوسع (Elaboration)، والتقويم (Evaluation).

وقد احتوى دليل استخدام نموذج روجر بايبي على ما يأتي:

- مقدمة حول نموذج روجر بايبي تشكل إطاراً نظرياً حول نموذج روجر بايبي.
- فلسفة الدليل: إذ تم بناء الدليل تحقيقاً للنظرية البنائية التي تهدف إلى جعل الطالب محوراً للتعلم، وملاحظة قدرة الطالب على ربط التعلم السابق بالتعلم الجديد، وتطوير بنيته المعرفية ضمن خطوات منظمة تتضمن التشويق والاستكشاف والتفسير والتوسع والتقويم.
- التعريف بالدليل: من حيث مكوناته والهدف العام له، والفئة المستهدفة والفترة الزمنية اللازمة لتطبيقه، ومتطلبات تنفيذه.

صدق دليل استخدام نموذج بايبي

تم التحقق من صدق الدليل من خلال عرضه على (9) محكمين من المختصين في المناهج وفي أساليب تدريس التاريخ والجغرافيا والاجتماعيات في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة آل البيت، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإجراء التعديلات اللازمة، وقد خرج الدليل بصورته النهائية.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:-

1- المتغير المستقل:

أ- طريقة التدريس، ولها مستويان (استخدام إستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية).

ب- مستوى الدافعية

2- المتغيرات التابعة:

أ- التحصيل الدراسي.

تصميم الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر متغيرين مستقلين، هما استخدام إستراتيجية بايبي والدافعية في متغير تابع هو التحصيل، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Design)، ويمكن التعبير عن تصميمها بما يأتي:

EG	Q1	Q2	X	Q1	Q2
CG	Q1	Q2		Q1	Q2

EG : المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

Q1 : اختبار التحصيل الدراسي (قبلي، وبعدي).

Q2 : مقياس دافعية التعلم (قبلي).

X : المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means) لحساب المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة على أدوات الدراسة.

2- تحليل التباين الثنائي المصاحب (MANCOVA) لتحديد دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية الظاهرية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والكشف عن تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة للإجابة عن جميع اسئلة الدراسة.

3- (Eta Square) للتنبؤ بحجم أثر استخدام إستراتيجية بايبي والدافعية على التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: هل يوجد أثر لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية) في تحسين التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

السؤال الثاني: هل هناك أثر في تحسن التحصيل يعزى إلى التفاعل بين إستراتيجية التدريس (أستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية) ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

للإجابة عن هذين السؤالين واختبار الفرضيات الصفرية المرتبطة بهما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثامن الأساسي على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي تبعاً لمتغيري الدراسة : طريقة التدريس (استخدام إستراتيجية بايبي، والطريقة الاعتيادية) والدافعية للتعلم، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثامن الأساسي على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي تبعاً لمتغيري الدراسة : طريقة التدريس والدافعية للتعلم

المجموعة	دافعية التعلم	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	دافعية مرتفعة	14	10.07	2.37	36.21	2.64
	دافعية متوسطة	18	9.06	3.33	22.72	4.45
	المجموع	32	9.50	2.95	28.63	7.76
الضابطة	دافعية مرتفعة	15	9.67	3.79	28.67	5.30
	دافعية متوسطة	18	10.11	3.31	19.00	3.91
	المجموع	33	9.91	3.49	23.39	6.66
المجموع	دافعية مرتفعة	29	9.86	3.14	32.31	5.66
	دافعية متوسطة	36	9.58	3.32	20.86	4.56
	المجموع	65	9.71	3.25	25.97	7.63

تشير النتائج في الجدول (2) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الثامن الأساسي على الاختبار التحصيلي البعدي تبعاً لمتغيري الدراسة: طريقة التدريس (استخدام إستراتيجية بايبي، والطريقة الاعتيادية) والدافعية للتعلم، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية (28.63) بانحراف معياري مقداره (7.76) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (23.39) بانحراف معياري مقداره (6.66).

كما حصل الطلبة من فئة الدافعية المرتفعة على أعلى متوسط حسابي فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (32.31) بانحراف معياري مقداره (5.66)، أما الطلبة من فئة الدافعية المتوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (20.86) بانحراف معياري مقداره (4.56).

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة هي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (MANCOVA). ويُظهر الجدول (3) نتائج هذا التحليل.

الجدول (3): تحليل التباين الثنائي المصاحب (MANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق على الاختبار التحصيلي البعدي تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والدافعية للتعلم والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا η2
اختبار التحصيل القبلي	0.009	1	0.009	0.000	0.982	
طريقة التدريس	508.541	1	508.541	28.114	0.000	0.319
دافعية الإنجاز	2147.412	1	2147.412	118.719	0.000	0.664
طريقة التدريس* دافعية التعلم	57.794	1	57.794	3.195	0.079	0.051
الخطأ	1085.293	60	18.088			
الكلي المعدل	3727.938	64				

تشير النتائج في الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أداء طلاب الصف الثامن الأساسي على الاختبار التحصيلي البعدي تبعاً لمتغيري طريقة التدريس (استخدام إستراتيجية بايبي، والطريقة الاعتيادية)، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (28.114) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر للتدريس باستخدام إستراتيجية بايبي في مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وقد فَسرت قيمة مربع إيتا (η2) ما نسبته (31.9%) من التباين المُفسر (المُتنبأ به) في المتغير التابع وهو مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة صلاح الدين الاساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا.

كذلك تشير النتائج في الجدول (3) إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتفاعل بين طريقة التدريس (استخدام إستراتيجية بايبي، والطريقة الاعتيادية) والدافعية للتعلم في أداء طلاب الصف الثامن الأساسي في الاختبار التحصيلي البعدي استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (3.195) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.079$) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود أثر للتفاعل بين طريقة التدريس والدافعية للتعلم في مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة صلاح الدين الاساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا.

وللكشف عن عائد الفروق في نتائج الطلاب على الاختبار التحصيلي البعدي تبعاً لمتغيري الدراسة: طريقة التدريس والدافعية للتعلم؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طلاب الصف الثامن الأساسي على الاختبار التحصيلي البعدي كما في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طلاب الصف الثامن الأساسي على الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	دافعية الإنجاز	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الانحراف المعياري
التجريبية	دافعية مرتفعة	14	36.21	1.14
	دافعية متوسطة	18	22.73	1.01
	المجموع	32	29.47	0.76
الضابطة	دافعية مرتفعة	15	28.67	1.10
	دافعية متوسطة	18	19.00	1.01
	المجموع	33	23.83	0.74
المجموع	دافعية مرتفعة	29	32.44	0.79
	دافعية متوسطة	36	20.86	0.71

بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول (4) يتبين أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة بفارق مقداره (5.64)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي (29.47) بخطأ معياري مقداره (0.76)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي (23.83) بخطأ معياري مقداره (0.74). مما يدل وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتدريس التاريخ باستخدام إستراتيجية بايبي في تحسين مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية بايبي أكثر من طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول "هل يوجد أثر لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية) في تحسين التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟"

أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية بايبي في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة صلاح الدين الاساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية بايبي تعمل على تحسين التحصيل الدراسي من خلال إثارة دافعية المتعلم للتعلم وشد انتباهه بشكل خاص في مرحلة التشويق، كما تؤكد إستراتيجية بايبي على الدور النشط للطلبة في التعلم، وتوظيف المهارات العقلية العليا واستكشاف المعارف والتعرف على المحتوى المعرفي في مرحلة الاستكشاف، أما مرحلة إعطاء التفسيرات وتقديم الحلول فهي مرحلة فكرية تتطلب فحص الحقائق والنتائج وربط أجزاء المعرفة، وفي مرحلة التوسع يربط الطالب المحتوى المعرفي بالحياة، وأخيراً فالطالب في إستراتيجية بايبي مكلف بالمرور في مرحلة التقويم التي تتطلب مراجعة لكل المعارف والمهارات المكتسبة لحل أسئلة التقويم. كما أن إستراتيجية بايبي تحفز التعلم النشاط، فالطالب نشيط عقلياً في كل مرحلة من مراحلها، ويستخدم قدرات عقلية تتجاوز الحفظ والاستظهار، إذ تهتم إستراتيجية بايبي بكل من المحتوى المراد تعلمه وبما يوجد لدى المتعلم من تراكيب وأبنية معرفية، فهي تهتم بكيفية انتقاء وتنظيم خبرات المحتوى بحيث يسهل تمثيل الحقائق التاريخية المراد تعلمها في الأبنية المعرفية للمتعلم، وتكوين أبنية معرفية جديدة وبذلك يحدث النمو معرفي.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية بايبي أفردت مرحلة كاملة من مراحلها لإثارة الدافعية، وشد انتباة الطالب، مما يؤكد على حدوث التعلم الفعال وتحسين التحصيل الدراسي لدى الطالب، بالإضافة إلى اهتمام هذه الإستراتيجية بإيجابية المتعلم، فالتفاعل بين المتعلم والمادة الدراسية من شأنه أن يعمل على خلق جو تعليمي يساعد في فهم المادة التعليمية. أضافة إلى أن إستراتيجية بايبي تمنح الطالب الفرصة لأن يتوصل بنفسه إلى تنظيم المعرفة وربط المفاهيم والحقائق بعلاقات وصولاً لتفسير الظواهر والتوسع في توظيفها بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم؛ مما يزيد من قدرة المتعلم على التحصيل الدراسي بمستوياته المختلفة.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي كشفت عن وجود أثر لاستراتيجية بايبي في تنمية التحصيل في مبحث التاريخ كدراسة حسين (2014) التي كشفت عن وجود أثر لاستخدام الأنموذج البنائي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في بغداد، ودراسة إبراهيم (2014) التي كشفت أن التحصيل يمكن تنميته باستخدام أنموذج التعلم البنائي.

كما تتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي أظهرت وجود أثر لاستراتيجية بايبي في تنمية التحصيل كدراسة العامري (2014) التي كشفت عن وجود أثر لنموذج بايبي في تنمية التحصيل، ودراسة عامر (2014) التي أظهرت أن استخدام نموذج تعلم بنائي يحسن من مستوى تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في المدارس الحكومية في محافظة نابلس.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على "هل هناك أثر في تحسن التحصيل يعزى إلى التفاعل بين إستراتيجية التدريس (أستراتيجية بايبي، الطريقة الاعتيادية) ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟"

أشارت نتائج هذا السؤال إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل الدراسي تعزى للتفاعل بين إستراتيجية بايبي ودافعية تعلم التاريخ لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة صلاح الدين الاساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية بايبي استثارت دافعية الطلبة جميعاً بغض النظر عن مستوى دافعيتهم للتعلم لتعلم المحتوى النظري لكتاب التاريخ في مرحلة التشويق، ففي هذه المرحلة وجد الطالب نفسه مسؤولاً عن تعلمه، باحثاً بنفسه عن المعارف، ويجمع بنفسه المعارف والحقائق التاريخية، كما سهلت هذه المرحلة النجاح للطلبة، من خلال الإجابة عن أسئلة بسيطة تعززهم لمواصلة التعلم، إضافة إلى ذلك فقد ساهمت هذه المرحلة في تحسين تحصيل جميع الطلبة بغض النظر عن مستوى دافعيتهم للتعلم من خلال إدراك الطالب في هذه المرحلة أن المعارف التاريخية المكتسبة في هذه المرحلة ستفيده في المراحل اللاحقة لاستراتيجية بايبي.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية بايبي تدرجت بالطلبة في تعلمهم للأحداث التاريخية، وتدرجت بهم من السهل إلى الصعب، ومن التعلم السابق إلى التعلم الجديد، جعلت الطلبة جمسعاً يشاركون في دمج الخبرات الجديدة بالسابقة، وتوظيف المعارف في مواقف عملية، واستثارت مهارات التفكير العليا لديهم بغض النظر عن مستوى دافعيتهم لتعلم التاريخ، ففي مرحلة الاستكشاف قام جميع الطلبة ضمن مجموعات بتنفيذ أنشطة تعليمية في صحائف العمل، وتضمنت هذه الصحائف البحث في المحتوى النظري لكتاب التاريخ للإجابة عن بعض الأسئلة، وتركت لجميع الطلبة الفرصة للمشاركة والمناقشة للوصول لإجابة الصحيحة، وهي مرحلة عملت على تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة بغض النظر عن مستوى دافعيتهم للتعلم. كما تعزى هذه النتيجة إلى أن مرحلة تفسير بعض الأحداث التاريخية ومرحلة التوسع تطلبت من جميع الطلبة في المجموعة الواحدة استخدام المعارف التاريخية المكتسبة خلال المراحل السابقة للإجابة عن بعض الأسئلة، وعرض أفكارها للمجموعات الأخرى، فجميع الطلبة –بغض النظر عن مستوى دافعيتهم– في هذه المرحلة مسؤولون عن إجابة واحدة تقدمها المجموعة أمام الطلبة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يورد الباحث بعض التوصيات والمقترحات، منها:

- استخدام معلمي التربية الدراسات الاجتماعية لإستراتيجية بايبي في تدريسهم مباحث التربية الاجتماعية لتحسين تحصيل الطلبة.
- عقد المشرفون التربويون لدورات تدريبية لتدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية بايبي في تدريسهم لمباحث الدراسات الاجتماعية.
- تضمين مناهج التربية الاجتماعية أنشطة وتدريبات تتطلب من الطلبة توظيف إستراتيجية بايبي.

- اعتماد إستراتيجية بايبي في تدريس الطلبة الذين تتدنى لديهم الدافعية للتعلم.
- إجراء دراسات أخرى حول استخدام إستراتيجية بايبي في تدريس مباحث أخرى والكشف عن اثرها في تنمية التحصيل.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

إبراهيم، أحمد (2014). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية التربوية، 3(2): 45- 66.

إبراهيم، فواز (2006). أثر عدد من استراتيجيات التذكر في استرجاع المعلومات في ضوء جنس الطلبة ومستوى دافعيتم للتعلّم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 21(1): 83-117.

أبو أسعد، أحمد (2009). الإرشاد المدرسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو جادو، صالح (2011). علم النفس التربوي. ط (8)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو حويج، مروان وأبو مغلي، سمير (2004). علم نفس التربوي. عمان: اليازوري للنشر والتوزيع.

أبو رياش، حسين والصافي، عبد الحكيم وعمور، أميمة وشريف، سليم (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

أبو زيد، لمياء (2003). برنامج مقترح لتصويب التصورات الخطأ لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي وفقاً للمدخل البنائي الواقعي وتعديل اتجاهات طالبات شعبة التعلم الابتدائي بكلية التربية بسوهاج نحوه. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (90): 185.

أبو سنينة، عودة (2008). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة كلية العلوم التربوية الأونروا في الأردن. مجلة النجاح للأبحاث، 22(5): 60-65.

أبو عطايا، أشرف (2004). برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية الجوانب المعرفية في الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

أبو عليا، محمد (2002) العلاقة بين استراتيجيات فوق المعرفة والدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، وبين المتغيرات الأخرى لدى طلبة الجامعة. مجلة المنارة، 13(3): 11-32.

آرمورد، جيني (2016). التعلم الإنساني. ترجمة (فاضل خشاوي ومفيد حواشين ونبيلة دودين). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

آل عواض، يحيى (2013). فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أمبو سعيدي، عبدالله خميس والبلوشي، سليمان محمد (2011). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية. (ط2) ،عمان: دار المسيرة.

بني يونس، محمد (2009). سيكلوجية الدافعية والانفعالات، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

الجبور، محمد (2007). أثر تدريس التاريخ بطريقة تحليل النص في اكتساب مهارات التفكير التاريخي وتنمية الأتجاهات نحو مبحث التاريخ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الجواودة، مريم (2006). أثر إستراتيجية تدريسية بنائية قائمة على نموذج بايبي في التحصيل العلمي ومهارات العلم الأساسية والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية مختلفي دافع الإنجاز. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

حدة، لوناس (2013). علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البويرة، الجزائر، الجزائر.

حسام الدين، ليلى (2002). أثر دورة التعلم فوق المعرفية ودورة التعلم العادية في التحصيل وعمليات العلم وبقاء أثر التعلم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (81): 159.

حسين، هدى (2014). اثر استخدام الأنموذج البنائي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الأدبي و تنمية مهارات التفكير لديهن. مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، 23(1): 308- 325.

حلس، مايسة (2012). أثر استخدام أسلوب لعب الأدوار على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

خريسات، مها (2015). أثر استخدام استراتجية سكامبر(SCAMPER) في تحسين مهارات التفكير التاريخي ورسم الخرائط المفاهيمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

خريشة، علي (2004). مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، 1(21): 52-91.

خطابية، عبد الله (2005). تعليم العلوم للجميع. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

الخوالدة، ناصر، عيد، يحيى (2005). مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العملية في التربية الإسلامية، عمان: دار وائل للنشر.

الخيري،حسن (2008). الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسيين بمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث والقنفذة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الزغول، عماد والهنداوي، علي (2002). مدخل إلى علم النفس، العين : دار الكتاب الجامعي.

الزيات، فتحي (1996). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

زيتون، حسن (1992). دائرة التعلم طريقة جديدة في تدريس العلوم. مجلة العلوم الحديثة، (2): 67- 79.

زيتون، حسن (2003). إستراتيجيات التدريس- رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة: عالم الكتاب.

زيتون، عايش (2007). النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق.

زيتون، كمال (2002). تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية. القاهرة: عالم الكتب.

سعادة، جودت (2010). أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار دي بونو للنشر والتوزيع.

السعدني، عبد الرحمن وعودة، ثناء (2008). التربية العلمية مداخلها وإستراتيجياتها، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

شبلي، خالد (2011). دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى إتقان المهارات العملية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الشهري، جميلة (2015). فاعلية السقالات التعليمية في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الطراونة، محمد (2006). أثر التدريس باستخدام دورتي التعلم: المعدلة بتوكيد التعليل الفرضي التنبؤي والاعتيادية في فهم طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الطناوي، عفت (2001). أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العابد، عدنان (2012). أثر استخدام أنموذج التعلّم التوليديّ في حلّ المسألة الرياضيّة والدافعيّة نحو تعلّم الرياضيّات لدى طلبة المرحلة الأساسيّة. مجلّة الدراسات التربوية والنفسيّة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان، 6(2)، 1-16.

عامر، ريهام (2014). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في مدارس محافظة نابلس الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

العامري، ياس (2014). أثر أنموذج بايبي في التحصيل والقدرة على حل المشكلات في مادة الجغرافية لطلاب الخامس الأدبي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

عبد السلام، عبد السلام (2002). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الفتاح، فوقية (2005). علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق. مصر: دار الفكر العربي.

العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق (2011). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. ط (3)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق وجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية (2011). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. ط (3)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عفانة، عزو وأبو ملوح محمد (2006). أثر استخدام بعض إستراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة. وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، الوقائع والتطلعات، المجلد الأول.

عفانة، عزو والجيش، يوسف (2009). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين (2007). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العيسوي،عبد الرحمن والزعبلاوي، محمد ,الجسماني، عبد العلي (2006). القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطية الخاصة، منشورات وزارة التربية و التعليم، سلطنة عمان، ص 13.

غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد (2010). سيكولوجية التعلم وتطبيقاته الصفية. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

فتيحة، محمود (2015). أثر تريس التربية الإسلامية باستراتيجية الأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن.

الفرا، معمر وأبو هدروس، ياسرة (2009). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطئي التعلم. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية. 13(1): 89-130.

الفرماوي، حمدي (2004). دافعية الانسان بين النظرية المبكرة والاتجاهات المعاصرة. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

قطامي، نايفة (2010). مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

قطامي، يوسف (2014). المرجع في تعليم التفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المجالي، سيف (2011). فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التاريخي في إكساب طلبة المرحلة الأساسية العليا لتلك المهارات وتنمية إتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

محمد، منى (2004). المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي. المؤتمر العربي الرابع، المدخل المنظومي في التدريس والتعلم: 96- 112.

المراغي، السيد (2000). عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي. القاهرة: مكتبة المعارف.

المصري ، قاسم (2003). تعلم التفكير في الدراسات الإجتماعية، عمان: دار المسيرة.

معبد، على (2007). أثر برنامج مقترح فى التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة كلية التربية بأسيوط ، 23 (1)، 384 – 424 .

ملحم، سامي (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

نوفل، محمد وأبو عواد، فريال (2011). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

هريدي، عادل (2003). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني، مجلة دراسات عربية في علم النفس، (2): 108- 122

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Brooks, G. & Martin G. (1999)."The case for constructivist classrooms. Alexandria In search of understanding: VA: Association for Supervision and Curriculum Development. Special section.

Broussard, S. & Garrison, M. (2004). The relationship between classroom motivation and academic achievement in elementary school-aged children. Family and Consumer Sciences Research Journal, *33*(2), 106–120.

Gronlund, N. (1988). How to construct achievement test (4th Ed.), Englewood Cliffs, N. J: Prentice Hall.

Lapostolle, L (2006) School success and educational success: some pointers, Collegial Pedagogy, 19(4): 321- 345.

Seth Langley, Wambach, C., et al. (2004): Academic Achievement Motivation: Differences Among Under Prepared Students Taking a PSI General Psychology Course, General College, University of Minnesota. New York College Learning Skills Association.

Sternberg, J. & Williams M. (2002).Educational Psychology. U.S.A., Boston: Allyn & Bacon.

Sunal, D. (2003). Learning meaning through conceptual reconstruction, a learning/teaching strategy for secondary students, Retrieved April 6, 2004, from: http://astlc.ua.edu/teacherresources/secstratforlearning.htm